

43 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد ويقول الإمام الحافظ أبو الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه -

00:00:00

وسلم قال فصل وقدم واهد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة فاسلموا وكان سبب ذلك أن عروة ابن مسعود سيدهم كان قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

من صرفه من حنين والطائف وقبل وصوله إلى المدينة فاسلم وحسن اسلامه واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع إلى قومه ليدعوهم إلى الله عز وجل فانزل له وهو يخشى عليه فلما رجع -

00:00:40

اليهم ودعاهم إلى الإسلام رموه بالنبل فقتلوه. ثم انهم ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا وفدهم إليه في رمضان كما قدمنا. وكانوا ستة فاول من -

00:01:00

بهم المغيرة بن شعبة الثقفي وكان يرعى فترك ذلك وأقبل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم في الطريق كيف يسلمون عليه. وسبق أبو بكر الصديق رضي الله عنه المغيرة. وبشر رسول الله صلى الله -

00:01:20

عليه وسلم بقدومهم. فأنزلهم عليه الصلوة والسلام في المسجد. وضرب لهم فيه قبة. وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعيد بن العاص. وكان الطعام يأتيهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يأكلونه حتى -

00:01:40

خالد قبلهم فاسلموا واشترطوا أن تبقى عندهم طاغيتهم اللات. والا تهدم فلم يجبهم صلى الله عليه وسلم إلى ذلك وسألوا ان يخفف عنهم بعض الصلوات فلم يجبهم إلى ذلك. فسألوا الا يهدموا بأي -

00:02:00

طاغيتهم فاجابهم إليه وبعث معهم أبي سفيان صخر بن حرب والمغيرة بن شعبة بهدمها فهدمها وعظم ذلك على نساء ثقيف. واعتقدوا ان يصيبهم منها سوء. وقد طنز بهم المغيرة بن شعبة -

00:02:20

حين هدمها فخر صليعا. وذلك بتواطؤ منه ومن أبي سفيان. ليوهمهم ان ذلك منها. ثم قام بيكتهم ويقرعهم رضي الله عنه. فاسلموا وحسن اسلامهم. وجعل صلى الله عليه وسلم امامهم احد الستة -

00:02:40

الذين قدموا عليه وهو عثمان ابن أبي العاص. وكان احدثهم سنا لما رأى من حرصه على قراءة القرآن وتعلم فرائض وامرها ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. وان يقتدي باضعفهم -

00:03:00

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه أجمعيناما بعد فهذا فصل عقد المصنف الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى وغفر له واسكه الجننة في ذكر -

00:03:20

قدوم وف ثقيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم كنا علمنا سابقا ان النبي عليه الصلوة والسلام بعد حنين حاصر ثقيفا في حصنهم المنيعة في الطائف وبقي صلى الله عليه وسلم محاصرا لهم مدة -

00:03:45

ثم انه عليه الصلوة والسلام رجع وكانوا متحصّنين في تلك الحصون ويرمون المسلمين بالنبل واصابوا بعض المسلمين حيث ان بعض المسلمين استشهد في الطائف في حصار النبي صلى الله عليه وسلم لثيق -

00:04:09

ولما عليه الصلاة والسلام اه طال حصاره لهم رأى صلی الله عليه وسلم ان يرجع ورجع صلی الله عليه وسلم ونزل الى آآ الحدبية
واحرم منها كما عرفنا وهو في رجوعه - 00:04:32

عليه الصلاة والسلام قال له بعض الصحابة الا تدعوا عليهم وطلبو من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوا على ثقيف ان يدعو على
ثقيف لعنادهم وابائهم وامتعاتهم وايضا شدة اذاهم وعداوتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:54
وللسلام ولصحابة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكانت عداوة هؤلاء للنبي عليه الصلاة والسلام قديما. حيث ان النبي عليه الصلاة
والسلام جاءهم في الطائف في اوائل عهد الدعوة فرفضوا وامرموا سفهائهم برميه صلی الله عليه وسلم بالحجارة - 00:05:23
 واستمروا على هذا الاباء والعناد. الشاهد ان بعض الصحابة طلبو من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوا عليهم فرفع صلی الله عليه
 وسلم بيده وقال اللهم اهد ثقيفا اللهم اهد ثقيفا - 00:05:49

فدعوا لهم صلی الله عليه وسلم بالهداية وتركتهم ومضى صلات الله وسلامه عليه ايضا كنا عرفنا ان مالك بن عوف النصر وكان قائدا آآ^آ
هوازن والكافر في معركة حنين - 00:06:11

لما فروا فر هو الى الطائف فر هو الى الطائف ولما جاءت هوازن الى النبي عليه الصلاة والسلام واسلم منهم من اسلم وكانوا يتطلبون
من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعيده - 00:06:34

لهم سبئهم فخيرهم بين الذريعة والمال فاختاروا الذريعة فسألهم عليه الصلاة والسلام عن مالك بن عوف قالوا انه في ثقيف قال ابلغوه
ان جاء مسلما اعيدوا له اهله وذريته وما له - 00:06:52

واعطيه مئة من الابل فجاء واسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وولاه صلی الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وبعد ذلكم كان
رضي الله عنه حريرا على ثقيف - 00:07:09

بعد ان كان متحصنا عندهم اصبح حريرا عليهم وتعطل وتعطلت مصالح ثقيف واعمالهم وتجارتهم واصبحوا في ضيق وشدة فبدأ عدد
من عقلائهم يفكرون بشكل جاد بالاسلام ولهذا ذكر المصنف رحمة الله ان عروة ابن مسعود الثقفي - 00:07:28

اه لحق النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه الى المدينة وبايده على الاسلام لحق النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه الى
المدينة وبايده على الاسلام وطلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يأذن له ان يعود الى ثقيف الى اهله - 00:07:55

الى جماعته قبيلته ان يعود اليهم داعيا الى الاسلام فاذن له النبي عليه الصلاة والسلام وهو خائف عليه مشفق عليه لانه يعرف ثقيف
من هم في عنادهم وابائهم واستكبارهم واذاهم - 00:08:17

لل المسلمين فكان عليه الصلاة والسلام اذن له بذلك وكان صلی الله عليه وسلم خائفا عليه قال المصنف رحمة الله وقدم وف ثقيف على
رسول الله صلی الله عليه وسلم في رمضان - 00:08:35

هذه السنة اي السنة التاسعة من الهجرة فاسلموا وكان سبب ذلك. يعني سبب مجيء ثقيف الى النبي عليه الصلاة والسلام ان عروة ابن
مسعود سيدهم كان قد جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم من صرفه من حنين والطائف وقبل وصوله الى المدينة فاسلم -
00:08:55

اسلامه فاسلم وحسن اسلامه واستأذن رسول الله صلی الله عليه وسلم في الرجوع الى قومه ليدعوه الى الله تعالى فاذن له وهو
يخشى عليه فلما رجع اي عروة بن مسعود اليهم ودعاهم الى الاسلام - 00:09:23

رموه بالنبل فقتلوه. وجاء في بعض الروايات انه صعد رضي الله عنه فوق منزله في اعلى منزله واخذ يؤذن بالصلاه فجاء بعض اه
هؤلاء ورموه بالنبل فقتلوه رضي الله عنه وارضاه - 00:09:44

ولما كان في النزع رضي الله عنه وارضاه طلب من قومه ان يدفن مع المسلمين المستشهدين في حصار الطائف طلب منهم ان ان
يدفنتوه معهم ودفن معهم رضي الله عنه - 00:10:05

وارضاه من هذه اللائمه بدأ انه يزداد الخوف عند ثقيف المصالح تعطلت المخاوف احتفت بهم من كل جانب ارتكبوا هذه الجناية
العظيمة التي رتب عليها من العواقب آآ الشيء الكثير فبدأت المخاوف تنتاب هؤلاء. وبدأوا يفكرون تفكيرا اخر - 00:10:22

فقرروا ارسال وفد الى النبي عليه الصلاة والسلام فهذه اه قصه الوفد او سبب ارسال الوفد الى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من السنة التاسعة من الهجرة قال ثم انهم ندموا - [00:10:49](#)

ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلی الله عليه وسلم. هذا من جهة ومن جهة اخرى يريدون الان التأمين لنفسهم في اموالهم في تجاراتهم في مصالحهم كل امورهم تعطلت واصبحوا في خوف وفي - [00:11:08](#)

فوجدوا ان اسلم حل ان يوفدوا الى الرسول صلی الله عليه وسلم وفدا ليتصالحوا معه او ليرتبوا الامر مع النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال فبعثوا وفدهم اليه فقدموا عليه في رمضان كما - [00:11:26](#)

قدمنا اي من السنة التاسعة من الهجرة. وكانوا ستة نفر برئاسة عبد يلين بن عمرو فاول من بصرتهم المغيرة بن شعبة اه الثقفي رضي الله عنه وكان يرعى اه اي الماشية - [00:11:48](#)

خارج المدينة فرأهم قادمين ففرح بمجيئهم ومقدمهم فترك الرعي واقبل بهم على رسول الله صلی الله عليه وسلم وعلمهم في الطريق كيف يسلمون علي كيف يسلمون علي؟ اي تحية النبوة سلام النبوة - [00:12:11](#)

فعلمهم كيف يسلمون على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وسبق ابو بكر الصديق المغيرة يعني ابو بكر رضي الله عنه رأى الا اه اه رأى المغيرة ومعه هؤلاء اسرع الى النبي عليه الصلاة والسلام فبشر رسول - [00:12:32](#)

الله صلی الله عليه وسلم بقدومهم وهذا القدوم بصلاح الامر ورؤيتهم للإسلام وتعريفهم على هذا الدين والصحابة رضي الله عنهم يفرحون غاية الفرح عندما تأتي الوفود وهذا العام التاسع كما سيأتي البيان يعرف بعام الوفود لكثرة الوفود التي جاءت فيه الى النبي - [00:12:57](#)

صلوات الله وسلامه عليه لان الاسلام اصبح له شوكة عظيمة ومنعة وقوة وهيبة في النفوس فاصبحت الوفود تتوالى في ذلك العام بكثرة على النبي صلی الله عليه وسلم حتى عرف هذا العام بعام الوفود - [00:13:22](#)

قال فانزلهم صلی الله عليه وسلم في المسجد فرأتم ماذا؟ قال فانزلهم صلی الله عليه وسلم في المسجد وضرب لهم فيه قبة وطرب لهم فيه قبة يعني وظفهم في مكان في المسجد - [00:13:41](#)

وله عليه الصلاة والسلام في ذلك حكمة اعظم ما يكون في ذلك ان يسمعوا كلام الله اعظم ما يكون في ذلك ان يسمعوا كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:14:01](#)

لان سماع كلام الله سبحانه وتعالى له اثر بالغ وعظيم في فتح القلوب تأليف النفوس وترغيبها في هذا الدين العظيم والقرآن برقة برقة عظيمة ويختلط من الدعاة من يشتغل بالدعوة دون ان يسمع في خطابته ودعوته - [00:14:21](#)

كلام الله سبحانه وتعالى جعل لهم عليه الصلاة والسلام قبة مكانا في طرف المسجد حتى يرون المسلمين يردون الصلاة يسمعون القرآن يسمعون ذكر الله سبحانه وتعالى يرون ائتلاف المسلمين واجتمعهم - [00:14:47](#)

على طاعة الله وعبادته والذل له سبحانه وتعالى ضرب لهم فيه قبة وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعيد بن العاص. فكان الطعام يأتيهم من عند النبي صلی الله عليه وسلم فلا يأكلون حتى يأكل خالد قبلهم اي من الطعام المرسل لهم من النبي - [00:15:09](#)

عليه الصلاة والسلام قال فاسلموا هذا الاسلام اثر من مشاهدتهم للمسلمين لاعمال الاسلام للحمة والرابطة القوية بين المسلمين لسماعهم كلام رب العالمين لرؤيتهم لهذه الصلاة العظيمة في احدى الدول ذكر لي شخص اسلم - [00:15:36](#)

وبسبب اسلامه انه رأى جماعة من المسلمين يصلون ولاؤل مرة يرى مشهد الصلاة. لاؤل مرة في حياته يرى مشهد الصلاة رأى نفر من المسلمين يصلون واذا بهم في اثناء صلاتهم جميعا يخرجن لله سجدا يضعون جماهم على الارض - [00:16:04](#)

فقال في نفسه الجبهة اشرف شيء في الانسان ولا يمكن ان يضعها في الارض بهذه الصفة الا لمستحق لا يمكن ان يضعها في الارض بهذه الصفة الا لمستحق. ثم اتجه اليهم قال لمن وضعت هذه الجبال - [00:16:25](#)

المعروف بالله وعرفوه بالاسلام في مكانه وهو واقف اسلم ودخل في دين الله رؤية الصلاة بحد ذاتها هي دعوة لدين الله دعوة لدين الله وترغيب في هذا الدين لانها عبادة جليلة هي اعظم عبادات هذا الدين واعظم اركانه بعد - [00:16:46](#)

آآ بعد الشهادتين فالشاهد ان القوم اسلموا واشترطوا اشتراطوا لما ارادوا الاسلام اشترطوا عدة شروط منها ما قبله النبي عليه الصلاة والسلام ومنها ما رفظه ولم يقبله صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:08](#)

من جملة الشروط اشترطوا ان يبقي عندهم طاغييهم وهي اللات والا تهدم واي اسلام يكون اذا اذا كان هذا الطاغية باقيا اي اسلام يكون اي دين يبقى اذا كان هذا الطاغية باقيا بينهم يقصدونه يتوجهون اليه ويمارسون اعمالهم - [00:17:28](#)
الشركية والكافرية عنده فرفض عليه الصلاة والسلام ذلك لان الاسلام جاء بهدم الاصنام ونبذة الجاهلية واعظم الجاهلية عبادة الحجر والصخر والشجر والالتجاء الى مخلوقات واترية واحجار واسجار يصرف لها من الذل والخضوع والدعاء والرجاء والخوف والتوكيل ما لا يكون الا للله سبحانه وتعالى رب العالمين - [00:17:56](#)

فطلبوها منه ان يبقي لهم طاغييهم ان يبقي اللات واللات هذا صنم من من اكبر الاصنام التي تعبد في الجاهلية وقيل ان سبب تسميتها بذلك ان رجلا كان يلت السويق على صخرة - [00:18:29](#)

يلت السويق يعجنه للحاج اكرااما لهم واحسانا اليهم يلت السويق لهم على صخرة فلما مات عبدوا تلك الصخرة من دون الله واصبحت وثن يعبد ويقصد من الانحاء يدعى من دون الله ويذبح له وينذر الى اخره. والله عز وجل - [00:18:50](#)

يقول افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ الکم الذکر وله الانشی؟ تلك اذا قسمة بیزا ان هي الا اسماء سمیتموها انتم واباؤكم اللات والعزی وجميع الاصنام هي في الواقع احجار كانت ملقاة في الصحراء هنا وهناك - [00:19:11](#)

ثم اخذت وصنعت على كيفية معينة واصبحت لها يعبد ويقصد ويلتجى اليه ويطلب منه المدد والعون والنصر والرزق والعافية والشفاء وغير ذلك اشترطوا على النبي عليه الصلاة والسلام ان لهم اللات لا يهدم - [00:19:32](#)

فلم يقبل على ذلك فقالوا له لا نهدمه نحن بانفسنا. يعني ترسل من يهدمه لا نقوم نحن بهدمه فقبل عليه الصلاة والسلام ذلك ايضا مما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام سأله ان يخفف عنهم بعض الصلوات - [00:19:55](#)

بدل ان تكون خمس صلوات في اليوم والليلة تخفف فتكون مثلا صلاة او تكون صلاته في اليوم والليلة طلبوا منه عليه الصلاة والسلام ان اه يخفف عنهم اه الصلوات فلم يجبه - [00:20:17](#)

الى ذلك فلم يجبهم الى ذلك. فسألوا الا يهدموا باليديهم طاغييهم الا يهدموا باليديهم طاغييهم. فاجابهم اليه وبعث معهم ابا سفيان فبعث معهم ابا سفيان صخر بن حرب. ابا سفيان صخر بن حرب. مر معنا قريبا في غزوة احد - [00:20:32](#)

ان ابا سفيان يطلب من المشركيين ويقول معهم لنا العزة ولا عزى لكم لنا العزى ولا عزة لكم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تجيئونهم قالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. فهذا ابو سفيان - [00:21:00](#)

اخذ سنوات طوال ينافح عن العزة وعن اللات وعن منات والى اخره. منافحة شديدة ثم يقيظه رب العالمين سبحانه وتعالى رجل امضى ردها من عمره ووقتا طويلا من زمانه ينافح عن الاصنام - [00:21:23](#)

ويدافع عن الاصنام واليوم يرسله النبي عليه الصلاة والسلام ليهدم اللات يرسله النبي عليه الصلاة والسلام ليهدم اللات فينطلق رضي الله عنه وارضاه ليباشر هدم اللات هو والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهم - [00:21:42](#)

بعثهما لهدم اللات فهمها هدمها يعني باشر آآ الاثنين هدم اللات والقضاء على هذا الوثن والطاغية من طواغيت الجاهلية قضي عليه على يدي هذين الصحابيين الجليلين رضي الله عنهم وارضاهم. عظم ذلك على نساء ثقيف - [00:22:03](#)

عظم ذلك على نساء ثقيف لأن نساء ثقيف مظينا سنوات طوال كلما بدت لاحداهن حاجة قصدت هذا الطاغية ان قادت ولدا ان ارادت شفاء ان ارادت صحة ان ارادت عافية - [00:22:32](#)

تذهب الى هذه الطاغية قال تذهب الى هذه الطاغية ثم تعرّض عليه حاجته ويظنون انه يعطي وينفع ويضر يعتقدون فيه ويطلبون منه حاجاتهم ويعرضون عليه طلباتهم فاصطف نساء ثقيف وعظم عليهم الامر - [00:22:48](#)

وهن يتحرين تلك الساعة ان يغضب هذا الطاغوت على هذين الرجلين غضبة فتصيبهما مصيبة او ينزل بهما داهية ويتحرين ذلك يعظامنا الامر ويتحرين ذلك يعني والمغيرة يتقدم ليكسر بمسحاة في يده - [00:23:08](#)

هذا الطاغية كن يتحرر ان يصاب في مكانه بمصيبة بمحبته وعظم ذلك على نساء ثقيف واعتقدوا ان يصيبهما منها سوء قال وقد طنز بهما المغيرة. طنز من الطنز وهو السخرية - [00:23:31](#)

طنز بهما المغيرة ابن شعبة عندما هدمها. فخر صريعا خر صريعا يعني كان يهدم بدأ عملية الهدم بيده يكسر الطاغية ثم القى المسحاة من يده وخر صريعا فعندما خر صريعا النساء وفرحن ان ان الطاغية لا تدافع عن نفسه - [00:23:52](#)

آآ اصاب هذا الذي جاء ليهدمه ثم قام يضحك المغيرة واكمل الهدم. وجاء في بعض الروايات انه رضي الله عنه بدأ عملية الهدم والنساء مشدوهات ينظرن اليه يتحرر ان لينزل به المصاص - [00:24:18](#)

ففي اثناء عملية الهدم القى المسحاة وفر فرار الخائف الهلع فاستبشر النساء وفرحن بهذا الذي حصل ثم رجع يضحك وكمل عملية الهدم ليتمكن ان هذه الاعتقادات كلها جاهلية لا اساس لها ولا اصل - [00:24:37](#)

كلها لا اساس له وكلها تعلقات باطلة وهذا يكثر في الناس عندما ينشاؤن منذ الصغر على التعلق مثلا بشجرة او التعلق مثلًا بضرير او التعلق باشياء من هذا القبيل تجد اه في في قلبه هيبة نشأت معه - [00:25:00](#)
وخوفا نشأ معه وتعلقا نشأ معه بحجر لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ولا يخفي ولا يرفع وليس بيده شيء لكنها تعلقات ومخاوف نشأت معه منذ صغره جاهلية - [00:25:23](#)

وظلالا وظليعا في في الدين والمعتقد فطنز بهم رضي الله عنه وارضاه وقام بهذه بهذا الصنيع حتى يؤكده لهم ان هذا ليس اي نفع وليس بيده اي مضره وانما هو حجر من الاحجار وصخرة من الصخور لا تعطي ولا تمنع ولا تخفي ولا ترفع بل - [00:25:40](#)

لا تملك ان تدفع عن نفسها فضلا عن ان تدفع عن الاخرين قال آآ وطنز بهم المغيرة ابن شعبة حين هدمها فخر صريعا وذلك بتواطؤ منه ومن ابي سفيان ليوههم ان ذلك منها ثم قام يبتتهم ويقرعهم فاسلموا وحسن اسلامهم. فاسلموا وحسن اسلامهم - [00:26:03](#)
قال عليه الصلاة والسلام وجعل امامهم احد الستة الذين قدموا عليه وكان عليه الصلاة والسلام يتخير في الامامة الاقرع في كتاب الله. الاقرأ لكتاب الله وهنا تخير عليه الصلاة والسلام الاحرص منهم على التعلم والتفقه السؤال والتحري كان - [00:26:33](#)
احد هؤلاء الستة عثمان بن ابي العاص وكان احدثهم سنا لما رأى من حرصه على قراءة القرآن تعلم الفرائض وامرها ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه اجرا وان يقتدي باضعفهم يعني اذا ام الناس - [00:27:01](#)

يقتدي باضعفهم اذا كان فيهم ضعيف لا يتحمل الاطالة يقتدي به فلا يطيل هذا معنى قوله وان يقتدي باضعفهم هؤلاء الوفد ايضا استغلوا هذه الفرصة بعد اسلامهم ورضاهم بهذا الدين فاخذوا يسألون اسئلة - [00:27:21](#)
اخذوا يسألون اسئلة عديدة حول الاسلام ومعاني الاسلام سألوا النبي عليه الصلاة والسلام اه اسئلة وايضا سألوا بعض الصحابة رضي الله عنهم. ومن جملة ما جاء في فالاخبار مما سألهوا - [00:27:43](#)

عنها الصحابة مما سألهوا عنه الصحابة سألهوا عنهم كيف تحذبون القرآن كيف تحذبون القرآن؟ يعني عندما تقرأون القرآن قراءة يومية وتختمونه في ايام كيف تحذبونه فقالوا نحزب القرآن ثلاثة سور - [00:28:00](#)

ثلاث سور يعني هذا في اليوم الاول وخمس سور في اليوم الثاني وسبعين سور في اليوم الثالث وتسعمائة سور في اليوم الرابع ثلاثة سور وخمس وسبعين واحد عشرة وثلاث عشرة هذه ست أيام - [00:28:25](#)

آآ السابع اليوم السابع قاف الى نهاية ختم القرآن الكريم ومعنى ثلاثة سور يعني يبدأون بدون عد الفاتحة اليوم الاول البقرة والنمساء وال عمران هذه ثلاثة سور. اليوم الثالث خمس سور اليوم الرابع سبع سور الخامس - [00:28:46](#)

وهكذا واليوم السابع آآ من قاف الى نهاية المفصل فيكونون بذلك يختتمون القرآن الكريم كل سبعة ايام يختتمون القرآن الكريم كل سبعة ايام فالوفد سألهوا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كيف تحذبون القرآن فذكروا له - [00:29:08](#)
هذه الطريقة وما وما من شك اذا كان للانسان تحذيب معين منضبط في ايامه اه يجد ان عنده ترتيب يلتزم به ويمضي دون اذا دون ما اذا كان الانسان يقرأ بدون تحذير - [00:29:28](#)
وبدون ترتيب معين فتجده احيانا لا يقرأ شيئا واحيانا يقرأ شيئا زائدا بخلاف اذا كان له تحذيب معين يلتزم به التزاما يوميا فبهذه

الطريقة اذا مضى على هذه الطريقة وكان الصحابة رضي الله عنهم يحزبون القرآن بهذه الطريقة فيختم اه القرآن اه - 00:29:44
كل سبعة ايام ويكون في الشهر الواحد يختتم القرآن اربع اه مرات نعم قال رحمة الله فصل وبعد صلی الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج - 00:30:04

في هذه السنة واردفه عليا رضي الله عنه بسورة براءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وينبذ اليهم عهودهم الا من كان ذا عهد مقدر فعهده الى مدتة. قال رحمة الله تعالى - 00:30:22
آآ فصل واورد فيه حجة ابى بكر الصديق وهذى كانت في السنة التاسعة من الهجرة. حجة ابى بكر الصديق الناس ارسله عليه الصلاة والسلام اه اميرا على الحج في تلك السنة - 00:30:42

قال المصنف رحمة الله وبعث ابا بكر الصديق اميرا على الحج هذه السنة ايضا السنة التي قبلها وهي السنة الثامنة للهجرة حج بعض المسلمين وكان الحج في السنة الثامنة وايضا في السنة التاسعة مختلطا يعني في مسلمين وشركين - 00:31:01
فيهم اه في الحجاج من هو مشرك وفي الحجاج من هو مسلم وفيهم المسلم وفيهم المشرك في السنة الثامنة وكذلك في السنة هذه التي حج فيها ابى بكر الصديق بالناس كان في - 00:31:26

الحجاج من هم اه مسلمون وفيهم ايضا من هم اه مشركون فامرهم على الناس وخرج رضي الله عنه وارضاه اه اميرا واتجه الى مكة وبعد ان خرج ونزل على النبي عليه الصلاة والسلام سورة براءة - 00:31:41

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فاردف عليا رضي الله عنه بسورة براءة اردف عليا بسورة براءة اي باعلان البراءة التي في صدر هذه السورة الكريمة لاعلان البراءة التي في صدر هذه السورة الكريمة براءة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين - 00:32:02

واردف عليا اي اتبع اه ابى بكر رضي الله عنه بعلي ارسل اه عليا اي ابى بكر رضي الله عنه ومعه هذا الاعلان العام اعلان البراءة من المشركين. وانه لا يحج - 00:32:28

بعد ذلك العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وايضا الاعلان بأنه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة فلحق علي رضي الله عنه ابا بكر الصديق في الطريق وقال له ابو بكر كما جاء في بعض الروايات امير او مأمور قال بل مأمور - 00:32:50

فكان تحت امرة ابى بكر لكنه وكل اليه النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلن البراءة ان يعلن آآ البراءة وانه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكان من عادة عدد من الجاهليين رجالا ونساء الطواف بالبيت عرياء عراة - 00:33:12
 العراة كما خلقهم الله مجردين تماما من الثياب كما خلقهم الله عند بيت الله الحرام يطوفون رجال ونساء وبعض النساء تطوف وتقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله - 00:33:34

وتطوف حول البيت وهي عارية تماما كما خلقها الله جاهلية جهلا وضلاله عميا فجاء الله عز وجل بهذا الاسلام جاء الله بهذا النور العظيم فازيلت كل هذه الجاهليات وجاء هذا الاعلان المبارك واعلن في السنة التاسعة من الهجرة - 00:33:53
وععلن علي ذلك ورفع صوته بهذا الاعلان وايضا كان معه مبلغين له يعاونونه منهم ابو هريرة. وكان رضي الله عنه يواصل الاعلان حتى ينتشر انتشارا عاما تبح صوته بدأ ايضا المبلغون يبلغون ذلك ومنهم ابو هريرة. حتى ان ابا هريرة يقول كنت انا دyi حتى صحيت - 00:34:18

صوتي يعني بح حلقي من المناداة لا يطوف بالبيت عريان لا اه يطوف بالبيت مشرك لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اعلانات عامة مدوية في ارجاء مكة قال واردفا عليا رضي الله عنه بصورة براءة - 00:34:42
اا يحج بعد العام مشرك ولا ليطوفا بالبيت عريان. وفيها اعلان الحرب عليهم اعلان الحرب على المشركين ومن كان هناك بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وله امد العهد له امد فعهده الى مدتة واذا كان ليس له امد فعهده اربعة اشهر - 00:35:04
ثم يمدد لكل ذي عهد عهده واعلان حرب عام على كل مشرك. قال ونبذ اليهم عهدهم الا من كان ذا عهد مقدر فعهده الى مدتة جاء في الصحيحين عن ابى هريرة قال فلم يحج - 00:35:33

عام حجة الوداع الذي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشرك. لم يحج عام حجة الوداع التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشرك يعني بالعام التاسع اه كان في الحجاج من هم مشركون العام الثامن ايضا - [00:35:55](#)

فمن باب اولى فالحجاج من هم مشركون ثم اعلن في العام التاسع هذا الاعلان العام المدوي نشر في ارجاء مكة لا يحج هذا العام مشرك ولا يقوم بالبيت عريان. ولما جاء عليه الصلاة والسلام الى بلد الله الحرام ليحج صلوات الله - [00:36:12](#)

وسلامه عليه حجة الوداع كان البلد نظيفا من معالم الجاهلية ومن ظلالات المشركين ومن وجود المشركين فيما بين الحجاج من صور الجاهلية المنكرة الشنيعة مثل الطواف بالبيت وهم عراة الى غير ذلك كل هذه - [00:36:32](#)

انتهت فجأة عليه الصلاة والسلام وحج بيت الله الحرام في العام العاشر وسيأتي اه ذكر ذلك ملخصا عند رحمة الله تعالى نعم وتواترت الوفود هذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنۃ بالاسلام. وداخلین في دین الله افواجا - [00:36:52](#)

جاء كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربک فاغفر انه كان توبا. وبعث صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ومعه ابو موسى - [00:37:22](#)

الاشعري رضي الله عنهما وبعث الرسل الى ملوك الاقطان يدعوهم الى الاسلام وانتشرت الدعوة وعلت الكلمة وجاء الحق وزهر الباطل ان الباطل كان زهوقا. قال رحمة الله تعالى وتواترت الوفود - [00:37:42](#)

هذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم تواترت الوفود اي توالى وتکاثرت وكان هذا العام يعرف عند اهل العلم العام التاسع من الهجرة بعام الوفود. يعرف بعام الوفود لكثرة الوفود التي اتت الى - [00:38:02](#)

المدينة وهؤلاء الوفود الذين يأتون كانوا يأتون على عادة العرب في وفودهم يرسلون اشرافهم واحيانا يأتي اعيانهم امراؤهم قادتهم ملوكهم او يرسلون اشرافهم واعيانهم ومنهم من يأتي وفده للمصالحة ومنهم من يأتي لاعلان الاسلام والطوعية والانقياد لدين الله سبحانه وتعالى - [00:38:22](#)

الا وهو من الوفود من يأتي للمصالحة بحيث انه يبقى على دینه ويدفع الجزية ويبقى في في مكانه مثل ما حصل من وفد نجران فالشاهد ان ان الوفود كثرت في في هذا العام حتى ان - [00:38:51](#)

يعني اه ذكر في آآ المصادر اه في عدد الوفود يعني التي ذكرت في المصادر التي قدمت تزيد على السنتين وفدا وفدا وهذه الوفود تمثل قبائل تمثل يعني اه جماعات كثيرة من الناس - [00:39:11](#)

تمثل قبائل كبيرة تمثل جماعات كثيرة من الناس يأتون ممثلين لهم يقدمون الى النبي عليه الصلاة والسلام فكثرت الوفود في هذا العام التي تقدم الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:32](#)

بالاسلام داخلین في دین الله افواجا. هذا الغالب العام في الوفود. انهم يأتون مذعنین بالاسلام الا ان بعزم الوفود او قلة منهم جاؤوا للمصالحة جاؤوا للمصالحة ولم يقبلوا اه دین - [00:39:52](#)

آآ دین الاسلام قال كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دین الله افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان توبا. انه كان توبا - [00:40:10](#)

فهذا بعد فتح مكة انهالت الوفود آآ تزايد عدد الداخلين في دین الله ولم يكن دخول افراد بل اصبح الدخول افواجا تجده في اليوم الواحد يدخل في الاسلام فوج يعني مئات - [00:40:28](#)

يسلم يعني قائد القبيلة او قائد العشيرة او سيد القوم فيسلم من تحته فكانوا افواجا دخولهم في دین الله افواجا يعني بالمئات بالعشرات بالاعداد الكبيرة جدا كل ذلك حصل بعد فتح مكة وعرفنا مسبقا ان - [00:40:48](#)

عرفنا مسبقا ان القبائل كانت تلون في قريش وتنتظر في حالها فلما انتهی امر قريش وانتهت ايضا العترة الاخرى هوازن وثقيف اصبحت القبائل اه تنهال على المدينة وتقدم اليها واصبح الدخول في دین الله تبارك وتعالى افواجا. قال فسبح بحمد ربک - [00:41:09](#)

واستغفره انه كان توابا. وكانت هذه الوفود ايضا متفاوتة ومنها ومن هذه الوفود من هم اعراب وجفات في التعامل ومن من هؤلاء الوفود وفد جاء الى المدينة من الاعراب على جفوتهم وغلظتهم فجاءوا عند بيت النبي - [00:41:32](#)

عليه الصلاة والسلام واخذوا ينادونه في حاجتهم وهو في حجرته بصوت عالي وفي هذا جاء قول الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم - [00:41:56](#)

مطلوب مراعاة الادب معه صلوات الله وسلامه عليه وعدم رفع الصوت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وهو عليه الصلاة والسلام محترم حيا وميتا - [00:42:17](#)

محترم صلوات الله وسلامه عليه حيا وميتا. فالشاهد يعني من اصناف الوفود من كانوا اهل جفوة في التعامل فكان عليهم الصلاة والسلام يعاملهم بالحلم والصفح والعفو والمعاملة اللينة الطيبة مما كان له الاثر البالغ على نفوس هؤلاء في الدخول في دين الله افواجا. كان من جملة هؤلاء الوفود وفد نجران - [00:42:37](#)

وجاء اه حكام حاكمان لهم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما يقال للعاقب والآخر السيد جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وابيا قبول الاسلام - [00:43:07](#)

وعليهما عليه الصلاة والسلام الاسلام فابيا قبول الاسلام وجادلها وبين لها حقيقة عيسى عليه السلام قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن - [00:43:26](#)

من المنفرين عرض عليهم حقيقة عيسى وتلا عليهم هذه الايات فكانوا ابوا ذلك كله فدعاهم للمباهله. قل تعالوا ندعوا ابناءنا ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:43:49](#)

دعاهم الى هذه المباهله بعد ان اقام عليهم الحجة وبين الدليل وازال العذر دعاهم الى هذه المباهله فابوا ان يباهلوه لانهم يعلمون انهم هم الكاذبين وابوا المباهله لكنهم رجعوا ورضوا بالمصالحة - [00:44:12](#)

وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ورجعوا الى نجران. فالشاهد ان الوفود كانت تأتي الى فالنبي عليه الصلاة والسلام وغالبهم يأتي يعلن اه اسلامه واسلام قومه بيايعون عنهم وعن قومهم بالاسلام ودخل من فضل الله سبحانه وتعالى ومنه - [00:44:35](#)

الناس في دين الله افواجا. قال رحمة الله وبعث صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ومعه ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وقيل انه جعل كلها منها في ناحية من اليمن وقال لهم بشروا ولا تنفرا - [00:45:00](#)

اه تطاؤع دعاهم للتطاؤع والتبيشير اه الرفق واللطف والاحسان فقام بما امرهما به صلوات الله وسلامه عليه خير قيام وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك - [00:45:20](#)

لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم الى اخر الحديث قال وبعث الرسول الى ملوك الاقطار وبعث الرسول الى ملوك الاقطار بدعوهם الى الاسلام - [00:45:46](#)

وسيأتي عند الحافظ ابن كثير رحمة الله في فصل لاحق ذكرى الرسل الذين بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام وذكر آآ اسمائهم وايضا سيأتي في ذلك الموضوع ان شاء الله آآ حدث آآ عن اثار آآ تلك البعثة وآآ - [00:46:13](#)

تلك الرسل التي بعثها النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال فانتشرت الدعوة وعلت الكلمة وجاء حق وزهر الباطل ان الباطل كان زهوقا. نعم قال رحمة الله تعالى فصل نذكر فيه ملخص حجة الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدايته. فنقول وبالله التوفيق - [00:46:34](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة ثم خرج منها بمن معه من المسلمين من اهل المدينة ومن تجمع من الاعراب فصلى العصر بذني الحليفة ركعتين - [00:47:04](#)

وبات بها واتاه ات من ربه عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يأمره عن ربه عز وجل ان تقول في حجته هذه حجة في عمرة.

ومعنى هذا ان الله امره ان يقرن الحج مع العمرة. فاصبح صلى الله عليه - [00:47:24](#)

وسلم فاخبر الناس بذلك. فطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد. وهن تسع وقيل احدى عشرة. ثم واغتسل وصلى في المسجد ركعتين
واهل بحجة وعمرة مع هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه - [00:47:44](#)

وسلم ستة عشر صحابيا منهم خادمه انس بن مالك رضي الله عنه. وقد رواه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر تابعية وهو صريح لا
يتحمل التأويل الا ان يكون بعيدا. وما عدا ذلك مما - [00:48:04](#)

جاء من الاحاديث المهمة التمتع او ما يدل على الافراد فلها محل غير هذا تذكر فيه. والقرآن في الحج عند ابي هو الافضل وروي فيه
عن الامام احمد بن حنبل قول وعن الامام ابي عبد الله الشافعي وقد نصره جماعة من - [00:48:24](#)

محقق اصحابه وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها ومن العلماء من اوجبه والله اعلم صلى الله عليه وسلم الهدي من ذي
الحليفة. وامر من كان معه هدي ان يهلك ما اهل. صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

وسار صلى الله عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه. وعن يمينه وشماله امما لا يحصون كثرة. كلهم قدموا ولیأتهم به صلى الله عليه
 وسلم. فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم ثم سعى بين الصفا - [00:49:04](#)

والمروة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا حجتهم الى عمارة ويتحلوا حلا تاما. ثم يهلو بالحج وقت خروجهم الى منى ثم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمارة. فذلك هذا انه - [00:49:24](#)

لم يكن متمنعا قطعا خلافا لزاعم ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم. وقدم علي رضي الله عنه من اليمن فقال صلى الله عليه
 وسلم بما اهلكت؟ قال باهلال النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له - [00:49:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اني سقت الهدي وقرنت. روى هذا اللفظ ابو داود وغيره من الائمة باسناد صحيح فهذا صريح في القرآن
وقدم علي وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديا واشركه صلى الله عليه - [00:50:04](#)

وسلم في هديه ايضا وكان حاصلها مائة بدنة. ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى منى فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسعة من ذي
الحجۃ ثم اصبح فسار الى عرفة وخطب تحت سمرة تحت سمرة - [00:50:24](#)

خطبة عظيمة شهدتها من اصحابه نحو من اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين. وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة ثم بات
بالمزدلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصلی الفجر في اول وقته - [00:50:44](#)

ثم سار قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض فطاف بالبيت طواف وهو طواف الزيارة واختلف این
صلی الظهر يومئذ؟ وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل - [00:51:04](#)

من كل شيء حرم منه صلی الله عليه وسلم. وخطب ثانی يوم النحر خطبة عظيمة ايضا. وووصى وحذر وانذر واشهدهم على انفسهم
انه بلغ الرسالة. فنحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:51:24](#)

ونصح الامة صلی الله عليه وسلم عليه تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين. ثم اقبل صلی الله عليه وسلم منصرا الى المدينة وقد اکمل الله
له دینه ثم عقد الامام ابن كثير رحمه الله تعالى هذا الفصل - [00:51:44](#)

في تلخيص حجة الوداع وهي في العام العاشر من الهجرة قال يذكر فيه ملخص حجة الوداع اه وكيفيتها بعون من الله ومن وحسن
توفيق وهداية. قال رحمه الله تعالى صلی - [00:52:06](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست بقينا من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة ثم خرج منها ثم خرج منها ذكر
هنا ان ذلك يوم الخميس - [00:52:28](#)

وهو قول ابن حزم ويرى ابن القيم ان خروجه كان يوم السبت ورجح ايضا ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى
في البداية والنهاية رجح ذلك ابن كثير في البداية والنهاية وكل منهما ناقش - [00:52:49](#)

ابن حزم في قوله ان ذلك كان يوم آآ الخميس وآآ الحافظ ابن كثير هنا يذكر آآ ملخصا لحجۃ النبي صلی الله عليه وسلم. واشار رحمه
الله ان في كتاب - [00:53:13](#)

البداية والنهاية ان الناس اعتنوا كثيرا بحجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدماء الانتمة ومتآخريهم. اي لا يزال اهل العلم من قدیم وحدیث یفردون المصنفات الخاصة بذكر حجۃ رسول الله صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه. قال خرج منها اي من المدينة بنعنه من - 00:53:29

مسلمین من اهل المدينة ومن تجمع من الاعرب ومن تجمع من الاعرب وتجمع اعداد كبيرة جدا لما علموا ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذه السنة سيخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم تجمعت اعداد كبيرة جدا في المدينة - 00:53:56

ليخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام والغرض من ذلك ان يشرفوا بمصاحبه صلى الله عليه وسلم في اداء هذه الطاعة العظيمة وليشاهدو اعمال الحج ومناسكه آآ في عمله صلى الله عليه وسلم وليقتدوا به صلى الله عليه وسلم وهو القائل لتأخذوا عنی مناسکكم. فكانوا احرص - 00:54:17

ما يكون على القرب منه ومشاهدة اعماله صلوات الله وسلامه عليه وحج معه اعداد كبيرة جدا حتى قيل ان الذين شاركوا النبي عليه الصلاة والسلام حجۃ الوداع مئة الف. الذين شاركوا النبي صلى الله عليه وسلم وخطبهم في عرفة وكانوا امامه - 00:54:43

اه يبلغون منه الف حاج مع النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه. قال خرج منها بن معن معه من المسلمين من اهل المدينة ومن تجمع من الاعرب فصلی العصر بذی الحلیفة رکعتین وبات بها - 00:55:06

صلی العصر بذی الحلیفة رکعتین وبات بها. صلی رکعتین باعتبار انه ضرب في الارض ضرب في الارض آآ مسافرا بدأ في الضرب في الارض اه مسافرا صلوات الله وسلامه عليه فصلی العصر اه بذو الحلیفة رکعتین - 00:55:26

وبات بها اي انه صلی المغرب وصلی العشر العشاء ايضا رکعتین والفجر وايضا صلی الظهر صلى الله عليه وسلم ثم انطلق الى آآ مكة قال واتاه ات من ربی صلی الله عليه وسلم في ذلك الموضع - 00:55:48

وهو وادي العقيق يأمره عن ربی ان يقول في حجته هذه حجۃ في عمرة والحادیث في صحيح البخاری عن ابن عباس رضی الله عنہما ان يقول هذه حجۃ في عمرة ومعنى حجۃ في عمرة اي قران - 00:56:08

ومعنى حجۃ في عمرة اي قران فهو عليه الصلاة والسلام على الصحيح من اقوال اهل العلم وشواهد ذلك كثيرة ودلائله غفيرة ذكر او اشار ابن كثير كما سیأتي الى طرف منها كان عليه الصلاة والسلام حج قارنا - 00:56:24

وساق معه الهدی من المیقات صلوات الله وسلامه عليه فاتاه ات من ربی يقول في حجته هذه حجۃ في عمرة ولما قال عليه الصلاة والسلام حجۃ في عمرة اتی بالایضا بقوله كما ثبت في الحدیث اللهم اجعله حجا لا ریاء فيه ولا سمعة - 00:56:40

اللهم اجعله حجا لا ریاء فيه ولا سمعة وهذا يا اخوان مطلب مهم وعظيم جدا ينبغي للمسلم ان يتتبّع له بين يدي هذه العبادة العظيمة حج بیت الله الحرام او الاعتمار او كذلك عموم الطاعات. يتتبّع الانسان ان يكون عمله لله - 00:57:06

لان الله عز وجل لا يقبل عمل العامل الا اذا اخلص لله. كما في الحدیث القدسی انا اغنى الشرکاء عن الشرک من عمل عملا اشرك معي فيه غيری تركته وشرکه. فلما اهل عليه الصلاة والسلام بالحج قارنا - 00:57:28

قال على اثر ذلك اللهم اجعله حجا لا ریاء فيه ولا سمعة يعني اجعله لوجهك خالصا لا يبتغي به الا وجه الله سبحانه وتعالی وفي زماننا يا اخوان في زماننا هذا المصيبة عظيمة - 00:57:46

لدى كثير من الحاج والمعتمرين اكثر ما یتجه اهتمامه في المشاعر في عرفات في المطاف في السعي الى اخره اكثر ما یتجه اهتمامه اخذ الصور التذکاریة اما او المتحرکة - 00:58:02

اخذ الصور التذکاریة اما الثابتة او المتحرکة یجمعها ثم یأخذها معه الى البلد لیری ناس فهل حججه لتري الناس او لترؤی ربک؟ وتطلب ثوابه سبحانه وتعالی الحج عبادة عندما تقف بعرفات عندما تقف بمذللة عندما تقف بمنی عندما تطوف عندما الى اخره هذه اعمال بینک وبين الله لله سبحانه وتعالی - 00:58:22

رأیت بینفسی بعض الحاج اصلاحنا الله واياهم في بعض المشاعر رأیته بینفسی وقف واعطی کامیرة التصویر لرفیق له ووقف بعيدا ثم لما استعد رفیقه لیصور رفع یدیه على هیئت الداعی - 00:58:50

رفع يديه على هيئة الداعي ولما التقط الصورة التذكارية نزل اليدين ماذا تعني هذه الصورة واليدان لم ترتفع لدعاء الله لا والله ما رفعت لدعاء الله رفعت لتأخذ صورة تذكارية - [00:59:11](#)

لم ترتفع ليدعو الله في الحديث القدس ان الله حبي كريم يستحي من عبده في الحديث نعم المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء هاتان اليدان ما - [00:59:30](#)

اتى لله رفعت له الصورة ومجرد ان انهى الصورة انزل يديه ثم يأخذ الصورة ويرى اصحابه وزملائه ورفقائه ويعلقها في مجلسه او يضعها في اليوم ويضعها على مكتبه واذا زاره الزار يقول له تفضل عندك اليوم تفضل ممكنا ترانى - [00:59:47](#)
في مكة وفي المشاعر وفي افتح صفحة عشرين ترانى ادعوا الله عند الجمرات وعند الكذا تطلع انظر كذا هذا ما هو هذا الان ما هو هذا؟ هذا عبادة هذا - [01:00:09](#)

فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول اللهم حجا لا رباء فيه ولا سمعة ولها انا نصيحة لوجه الله من عنده صور تذكارية اخذها يمسحها اجعل هذا عمل لله سبحانه وتعالى يرجو به وجه الله يطلب به ثوابه يرجو به شيئا يراه يوم القيمة - [01:00:24](#)
يقول ربنا عز وجل من كان يربى العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا من اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشهورا - [01:00:43](#)

قال نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة ونسأله عز وجل في مجلسنا هذا ان يجعل اعمالنا كلها لوجهه خالصة. لا رباء فيها ولا سمعة. قال رحمة الله - [01:01:00](#)

وتعالى ومعنى هذا ان الله امره آبا يقرن الحج مع العمرة امره ان يقرن الحج مع العمرة اصبح صلى الله عليه وسلم فاخبر الناس بذلك اخبر الناس بذلك اي انه عليه الصلاة والسلام حج قارنا وطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد اي - [01:01:17](#)
اتى نسائه وكن تسع على الصحيح اه طاف عليهم اي اتاهم جميعا اه بغسل واحد وهن وقيل احدى عشرة ثم اغتسل وصلى عند المسجد ركعتين. لانه ايضا في الحديث السابق قال اتاني ات من ربى وقال صلى في هذا الوادي - [01:01:41](#)
المبارك وقال صلى في هذا الوادي المبارك وال الصحيح ان هذه الصلاة ليست صلاة آآآنية الاحرام ولم يرد في السنة آآ صلاة تختص بنية الاحرام وانما هذه الصلاة تتعلق بهذا المكان المبارك قال صلى في هذا الوادي المبارك فصلى عليه الصلاة والسلام - [01:02:04](#)
ان آآ صلى عليه الصلاة والسلام ركعتين واهل بحج وعمره مع اه اهل بحج وعمره مع هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا منهم خادمه انس ابن مالك وقد رواه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر تابعيا وهو صريح لا يحتمل التأويل الا ان يكون بعيدا اي - [01:02:31](#)

قوي وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهمة التمتع او ما يدل على الافراد فلها محل غير هذا تذكر فيه يعني الجواب عنها وايضا العلامة ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد قال احرم صلى الله عليه وسلم قارنا لبضعة - [01:03:01](#)
حديثا صحيحة صريحة في ذلك ثم ساقها رحمة الله في كتابه زاد المعاد قال والقرآن في الحج هو الافضل عند ابي حنيفة اي لفعل النبي عليه الصلاة والسلام ورواية عن الامام احمد بن حنبل وقول الامام ابي عبد الله الشافعى وقد نصره جماعة من محقق - [01:03:23](#)

الاصحاب وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها ومن العلماء من اوجبه والله تعالى اعلم. والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم و من اهل العلم اه من اه قال الافضل الافراد - [01:03:48](#)

وذلك ليتسنى للانسان ان يأتي بحج آآ مستقل وبعمره مستقلة كل منهما في سفر خاص من اهل العلم من يرى ان الافضل هو التمتع وهو الاقرب من اقوال اهل العلم - [01:04:09](#)

لدلالة قول نبينا عليه الصلاة والسلام لو استقدمت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلت عمرة. قال وساق صلى الله عليه وسلم الهدي من ذي الحليفة وهي التي تعرف الان بابيار علي وامر من كان معه هدي ان يهمل كما اهل صلى الله عليه وسلم اي من ساق - [01:04:28](#)

يهل كما اهل عليه الصلاة والسلام اي قارنا وسار صلى الله عليه وسلم الناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله امم ایحصون كثرة
كلهم قد قدم ليأتم به صلى الله عليه وسلم اعداد غفيرة جدا - 01:04:54

قدمت لتشرف بصحبته عليه الصلاة والسلام في هذه الحجة المباركة وليتعلموا من هديه صلوات الله وسلامه عليه قال فلما قدم صلى
الله عليه وسلم مكة جاء في الزائد لابن القيم وكان - 01:05:12

دخوله لاربع خلون من ذي الحجة في يوم الاحد لاربع خلون من ذي الحجة. وكان الخروج لست باقين من ذي القعدة وهنا الدخول
لاربع خلون فتكون مسافة الطريق كم ست خلون واربعة - 01:05:34

عشرة ايام تكون عشرة ايام اه امضها على الصلاة والسلام في الطريق من مكة الى المدينة. من مكة الى المدينة.
وكان هذا هو الوقت الذي تقطع فيه - 01:05:59

اه المسافة بين مكة والمدينة اربعة اه عشرة ايام. اما في زماننا هذا فهذه المسافة تقطع في اقل من عشر ساعات وليس عشرة ايام
في اقل من عشر ساعات يعني خمس ساعات ست ساعات ويكون الانسان - 01:06:13

فقد وصل الى مكة ايضا امر اخر والنعمة علينا عظيمة ويجب على المسلم ان يستشعر النعمة وان يشكرها تنطلق من مكة الى المدينة
وانت في غرفة مكيفة وكرسي مريح اذا اردت الماء البارد او الطعام او الشراب في مكانك وانت جالس في الجو البارد لا يمر بك
وهج الصحراء ولا حرارة الشمس الى كل - 01:06:31

ما تمر عليك وتصل الى مكة ولا يرى عليك اثر السفر. بينما في ذلك الوقت يصلون الى مكة واثر السفر واضح من الغبار وحرارة
الشمس وهو الصحراء الى اخره - 01:06:56

فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم وكان ايضا قبل ان يدخل مكة اغتنسل صلى الله عليه وسلم قال طاف للقدوم ثم
سعى بين الصفا والمروة الطواف الذي طافه طواف قدوم لانه قارن - 01:07:13

صلوات الله وسلامه عليه وهذا الطواف سنة في حق القارن والمفرد. سنة في حق القارن والمفرد ثم سعى بين الصفا والمروة وامر
الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا حجتهم الى عمرة - 01:07:36

بحيث يكونوا متمتعين وهذا ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لهم الى الافضل ويتحلل حلا تماما ثم يهلو بالحج وقت خروجهم
خروجهم الى مني وقال لو استقبلت من امري ما استدررت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة وهذا اخذ منه - 01:07:55

اه من اخذ من اهل العلم ان الافضل هو التمتع وان التمتع هو افضل هذه الانساك الثلاثة. قال فذلك هذا انه لم يكن متمتعا قطعا خلافا
لزاعم ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم. قال وقدم علي رضي الله عنه - 01:08:19

من اليمن فقال له صلى الله عليه وسلم بما اهلكت والانساك ثلاثة قران وتمتع وافراد قال بم اهلكت قال باهلال كاهلال النبي صلى الله
عليه وسلم باهلال كاهلال النبي يعني لما اهل في الميقات اهل باهلال كاهلال النبي ايا كان اهلال النبي صلى الله عليه وسلم
فاهلاله مثل اهلال - 01:08:39

النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني سقت الهدي وقرنت روی هذا اللفظ ابو داود وغيره من الائمة
باسناد صحيح. قال الحافظ ابن كثير فهذا صريح في القران - 01:09:05

هذا صريح في القرآن قال قرنت يعني نص صريح في اه القران وقدم تقرأ الجملة عندك فهذا صريح في القران وقدم علي رضي الله
عنه من اليمن هديا وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هدية العبارة عندكم في - 01:09:22

وصفتكم واظحة اما عندنا وقدم مع علي رضي الله عنه من اليمن هدي يعني العبارة فيها ضعف لكن آآ التي في هذه النسخة اوضح
وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديا - 01:09:47

النسخة الأخرى كذلك من اليمن بس وقدر وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديه. مثل نسختكم؟ اذا لعلها تصحح هذه النسخة اه
وقدم علي رضي الله عنه من اليمن هديا قدم معه في مجنته هذا هدية ساقه من اليمن. اذا - 01:10:06

يكون علي ساق الهدي واهل باهلال النبي عليه الصلاة والسلام واهلال النبي صلى الله عليه وسلم هو اه القران فاشركه صلى الله عليه

وسلم في هديه ايضا يعني اضافة الى ذلك اشركه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه فكان حاصلهما - [01:10:29](#)

مئة بدنة يعني ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به علي معه اه من اليمن مئة بدنة. قال ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى مني فبات - [01:10:52](#)

ها وآآ وكانت ليلة الجمعة وكانت ليلة الجمعة التاسع من اه من ذي الحجة وكانت ليلة الجمعة التاسع من ذي الحجة ثم اه اصبح نعم وكانت ليلة الجمعة التاسع من اه - [01:11:03](#)

آآ ذي الحجة بات عليه الصلاة والسلام بمنى ثم اصبح فسار الى عرفة. وخطب بنمرة خطبة عظيمة شهدتها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحو اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين - [01:11:27](#)

وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة ثم وقف صلى الله عليه وسلم بعرفة عندكم اختلاف في النسخ عجيبة ذي يقول وخطب تحت سمرة خطوة عظيمة في نصحتكم؟ ايه موجود نمرة. لا لا الصاد نمرة نعم - [01:11:45](#)

آآ ثم بات بالمذلفة ثم بات بالمذلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصل الفجر في اول وقتها صلى الفجر في اول وقتها ووقف عليه الصلاة والسلام يذكر الله عز وجل عند المشعر الحرام وبقي الى ان اسفرت يعني قبل طلوع الشمس - [01:12:06](#)

ثم آآ افاض وانتقل عليه الصلاة والسلام من مذلفة الى آآ الى مني ثم سار قبل طلوع الشمس الى مني فرمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض فطاف بالبيت طواف الفرض وهو طواف الزيارة - [01:12:29](#)

واختلف اين صلى الظهر يومئذ وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل من كل شيء حرم منه صلى الله عليه وسلم. جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر - [01:12:52](#)

بمنى انه صلى الظهر بمنى وفي صحيح مسلم من حديث جابر انه صلاتها بمكة وكذلك قالت عائشة رضي الله عنها والامام العلام ابن القيم في الزاد اه مال الى ترجيح حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الظهر بمنى - [01:13:12](#)

والاصل في اه المسلم في ايام اه في يوم النحر وايام التشريق ان يبقى في مني وان يكون ذهاب الى مكة لاداء اه لاداء الفرض الذي عليه فرض الطواف والسعى - [01:13:35](#)

وبعض الحاج يفضل ان يبقى في مكة يصلی او قاتا بينما الهدي سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون ذهابه لاداء هذا ترضي الذي عليه ثم يرجع لأن اعماله في مني - [01:13:54](#)

وصلواته في مني وبقاءه في مني هذا هو الاصل فالامام ابن القيم رحمة الله مال الى ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الظهر بمنى يعني ذهب بعد ان رمى وحلق ونحر ذهب وطاف - [01:14:08](#)

ورجع الى مني وصلى الظهر بها صلوات الله وسلامه عليه. قال وخطب ثاني يوم النحر خطبة عظيمة ايضا ووصى وحذر وانذر وشهادهم على انفسهم بأنه بلغهم الرسالة صلوات والسلام عليكم. والنبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه ان خطب يوم عرفة خطبة عظيمة جدا. وايضا ثبت عن انه خطب - [01:14:26](#)

في يوم النحر وفي اوساط ايام اه التشريق وايضا سمعت منه مواعظ عليه الصلاة والسلام في اثناء حجه. مواعظ عظيمة وبليغة وكلها داخلة في باب وصية المودة ولها اهمية عظيمة ومكانة عالية وكنت قد جمعتها في رسالة طبعت - [01:14:57](#)

آآ مفردة اه بعنوان خطب ومواعظ من حجة الوداع. خطب ومواعظ من حجة الوداع. ذكرت فيها خطبة النبي عليه الصلاة والسلام في عرفة وايضا خطبته في يوم النحر او اوساط ايام التشريق ومواعظ التي سمعت منه عليه الصلاة والسلام - [01:15:24](#)

في حجة الوداع وهي وصايا ومواعظ وخطب ثمينة جدا يحتاجها كل مسلم ويحتاجها الحاج على وجه الخصوص لأن هذه وصايا مودع لها شأنها ومكانتها العظيمة ومنزلتها العالية. وكان عليه الصلاة والسلام - [01:15:45](#)

وكان عليه الصلاة والسلام في نهاية الخطبة يشهد الناس انه بلغ. وهذا ايضا من الوداع. وهذا من الوداع فكان هذه الجموع الغفيرة امامه عليه الصلاة والسلام فلما خطبهم وفرغ من خطبته عليه الصلاة والسلام - [01:16:06](#)

قال اه الا هل بلغت قال الناس نعم قال الناس نعم فكان يمكت باصبعه يشير باصبعه اليهم يقول الا هل بلغت؟

فيفقول الناس نعم في رفع يده - 01:16:26

عليه الصلاة والسلام اصبعه الى السماء ويقول اللهم اشهد وثم ينزل اصبعه اليهم ويقول الا هل بلغت؟ ثم يرفع اصبعه الى السماء
ويقول اللهم فاشاهد هذا قول الحافظ ابن كثير - 01:16:43

على انفسهم بانه بلغ الرسالة. قال الامام بن كثير رحمة الله فنحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة نصح الامة صلى الله عليه وسلم
تسليماً كثيراً دائمًا الى يوم الدين - 01:16:59

وبهذا تكون انتهت حجة الوداع العظيمة المباركة التي ودع فيها الناس وكان مما قال عليه الصلاة والسلام لعلي لا الفاكم بعد عامي
هذا. ولما كان في عرفة نزل عليه عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي - 01:17:17
ورضيت لكم الاسلام ديناً واه لم يعش بعد هادي اه بعد هذه اه نزول هذه الاية وقتاً طويلاً. يعني اه مدة لا تصل الى اه ثلاثة اه شهور لم
يعس زمننا اه طويلاً صلوات الله وسلامه عليه - 01:17:43

وايضاً لم ينزل بعدها في هذه المدة التي عاشها بعد نزول هذه الاية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام لم ينزل بعدها حلال ولا حرام بل
الدين كمل والحلال والحرام كله بين - 01:18:06

وعاش عليه الصلاة والسلام بعد ذلك مدة هي اقل من اه اه ثلاثة اشهر لم ينزل فيها حلال ولا حرام فهذه الاية تعني تمام الدين وكماله
وان الواجب على عموم الناس - 01:18:22

ان يلزموا شرع الله وان يتمسكوا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يحذرموا من البدع والمحدثات التي يدخلها عليهم
المدخلون من باب الاستحسان وقد قال الامام مالك رحمة الله - 01:18:40

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فما لم يكن ديناً زمان محمد صلى الله عليه وسلم فلن يكون اليوم ديناً - 01:19:00
ولن يكون ديناً الى قيام الساعة كلام واضح ما لم يكن ديناً زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم ديناً ولن يكون
ديناً الى قيام الساعة اي عمل لم يكن موجوداً زمان النبي صلى الله عليه وسلم يتقرب به الى الله يقصد به التقرب الى
الله - 01:19:24

جل وعلا فلن يكون دين اطلاقاً وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد قال الامام بن كثير ثم اقبل منصرفاً
الى المدينة ثم اقبل منصرفاً الى المدينة وكان اقام بمكة - 01:19:48

عشرة ايام المدة التي قضتها من حين وصوله الى مكة الى خروجه منها عشرة ايام مماثلة لمدة الطريق الذي قضاه بين مكة والمدينة
عشرة ايام كما جاء في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 01:20:09

وفي طريق العودة وراجع عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة اه وصلوا الى قريب من الجحفة والجحفة كنا عرفنا فيما سبق انها
احد المواقت المكانية. فلما وصل الى ذلك المكان - 01:20:29

آأ قريباً منه غدير يقال له غدير خم غدير يقال له غدير خم لما وصل الى هذا الغدير ايضاً خطبهم هناك عليه الصلاة والسلام خطبهم
خطبة ثابتة في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم - 01:20:50

او صاهم فيها بكتاب الله او صاهم فيها بكتاب الله قال او صيكم بكتاب الله فاوصى الناس بكتاب الله هذه الوصايا التي هي وصايا
المودة لها شأنها ولها مكانتها ولها منزلتها. قال في وصيته واذكركم الله في اهل بيتي - 01:21:10

واذكركم الله في اهل بيتي واذكركم الله في اهل بيتي. مع الوصية بكتاب الله يوصي ويذكر باهل البيت واهل البيت بيت النبي عليه
الصلاه والسلام لهم مكانتهم العلية ومنزلتهم المنيفة - 01:21:33

ودرجتهم العالية وال المسلمين يحفظون لاهل البيت مكانتهم ويرعون لهم حقوقهم ويعرفون الواجب نحوهم ولهم حقوق محفوظة
وواجبات معروفة والواجب على كل مسلم ان يرعى لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم حقوقهم عملاً بوصية النبي صلوات الله وسلامه
عليه بال بيت النبي - 01:21:53

صلى الله عليه وسلم وهذا الحفظ لحق ال البيت هذا الحفظ لحق ال البيت والمعرفة بقدرهم وواجبهم لا يعرف حقيقة ولم يقم به حقيقة على الوجه الصحيح المطلوب تجاه ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا عند اهل السنة والجماعة - [01:22:22](#)

الا عند اهل السنة والجماعة فااهل السنة والجماعة اكرمهم الله بمعرفة حق ال البيت والقيام بحقوق ال بيت دون غلو او جفاء دون غلو او جفاء لان بعض الناس لهم ممارسات خاطئة يظنون انها من القيام بحق ال بيت مثلا - [01:22:52](#)

يعبد آآ احدا من ال بيت من دون الله ويظن ان هذا حق من حقوق اهل ال بيت او مثلا يستغث به او يعتقد انه يعلم الغيب ويعلم ما كان وما سيكون الى اخره ويظن ان هذه من حقوق ال بيت هذه حقوق الله رب العالمين لا شريك له في شيء من ذلك - [01:23:12](#)

لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك. فلا يعرف اطلاقا من حفظ لال ال بيت حقهم ورعى لهم مكانتهم وحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الا اهل السنة. والجماعة فانهم رعوا لال - [01:23:31](#)

يبيتى حقهم وعرفوا لهم مكانتهم بدءا بصديق الامة ابى بكر رضي الله عنه وهو مثال آآ مشدد في حفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيتها. ومن يقرأ - [01:23:48](#)

تاریخ ابی بکر رضی اللہ عنہ وقصصہ العظیمة فی احترامہ وتوقیرہ ورعایتہ ومعرفتہ بحقوق ال بیت یجد عجبًا من الرعایة العظیمة والعنایة البالغة منه اہ رظی اللہ عنہ بال بیت والشواهد فی سیرته اہ علی ذلك کثیرة. الشاهد ان النبي علیہ الصلاۃ - [01:24:06](#)

فی هذا الغدیر آفالیوم الثامن عشر من ذی الحجه فی اليوم الثامن عشر من ذی الحجه لما وصل الى هذا الغدیر خطب الناس واوصاهم صلى الله عليه وسلم اہ هذه اہ - [01:24:33](#)

العظیمة بعد ان وصل الى المدينة بعد ان وصل الى المدينه يعني بعد الحج بشهرین او اکثر بقليل بعد آآ الحج بشهرین او اکثر من الشهرين بقليل بدأ علیه الصلاۃ والسلام یجهز - [01:24:49](#)

اہ جیش اسامہ بدأ علیه الصلاۃ والسلام بتجهیز اہ جیش اسامہ اسامہ والده من هو والده زید ابن حارثة وزید ابن حارثة هو الذي استشهد امیرا فی غزوہ مؤتة وکان علیه الصلاۃ والسلام اختص غزوہ مؤتة كما مر علینا مر معنا امر علیها ثلث امراء امر علیها ثلث امراء - [01:25:10](#)

من هم هؤلاء الامراء الثلاثة اولهم زید ابن حارثة ثم جعفر ثم عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وارضاهم واستشهدوا آآ آآ ثلاثة من واحدا تلو الآخر ثم اخذ الرایة خالد - [01:25:40](#)

اہ ابن الولید اہ رضي الله عنه وارضاه ففتح الله سبحانه وتعالى علی یديه كما مر معنا ذلك فالنبي علیه الصلاۃ والسلام فی هذه الغزوہ اہ وهذا الجیش الذي اہ بدأ یجیشه ویجهزه علیه الصلاۃ والسلام لغزو الروم اما - [01:26:00](#)

امر علی هذا الجیش اسامہ بن زید وکان عمره فی ذلك الوقت ثمانیة عشرة سنة کان عمره ثمانی عشرة سنة وامرہ علیه الصلاۃ والسلام علی هذا الجیش. وتحت الجیش المهاجرین والانصار واعیان الصحابة وکبارهم الى اخره - [01:26:18](#)

وامر علی هذا الجیش اہ اسامہ بن زید صغیر ومولى اثننتان صغیر ومولى ولھذا بعض الصحابة کأنه وجد فی نفسه وجد فی فی نفسہ ان یؤمر علی الجیش اسامہ ابن زید رغم صغیر السنۃ ثمانی عشرة سنۃ - [01:26:44](#)

وابیضا وهو من الموالی فجاء فی الصحيح عن النبي علیه الصلاۃ والسلام انه قال ان طعنوا فی امارته ان تطعنوا فی امارته فقد طعنتم فی امارۃ ابیه من قبله. ان طعنوا فی امارۃ ابیه من قبله وایم - [01:27:07](#)

الله لقد کان يعني یقصد والده وایم الله لقد کان خلیقا للامارة خلیقا للامارة يعني حقيقة وجدریا بها وان کان من احب الناس الى یقصد زید الوالد وان کان من احب الناس اليه. وان هذا يعني اسامہ لمن احب الناس الي بعده - [01:27:33](#)

وان هذا لا لمن احب الناس الى بعده وهذا یبین علیه الصلاۃ والسلام فيه حبه لزید والد اسامہ الذي کان امره على مؤتة واستشهد هناك وهنا امر ابنه اسامہ ابن زید ویبین مكانته وانه آآ رظی اللہ عنہ مثل والده من احب الناس الى - [01:27:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثمان النبي علیه الصلاۃ والسلام ما توفي قبل ان آآ ینطلق هذا الجیش لغزو الروم ولما آآ تولی ابو بکر

الصديق آآ رضي الله عنه وارضاه آآ الخلافة لما تولى - 01:28:23

الخلافة رضي الله عنه وارضاه بدأ أول ما بدأ بانفاذ جيش اسامة عملاً بتوجيهه ووصية النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

ثم اه بعد ذلك هم ذكر المصنف رحمة الله تعالى الحادث الجلل والمصاب الفاجع العظيم وهو نبأ - 01:28:43

وفاة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذا يكون الحديث عنه في لقاء الغد والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم

على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب - 01:29:09

- للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك -

01:29:29